



تأثير أنماط الأزياء العالمية على الهوية الثقافية للأزياء العراقية التقليدية
(دراسة تحليلية لتحديات الحفاظ على التراث)

م. صباح اسماعيل عبد صالح

sabah.tememe@uomustansiriyah.edu.iq

الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية / قسم التربية الفنية

ملخص البحث

ان هذه الدراسة تقوم على البحث بموضوع ماهية تأثير لأنماط الأزياء العالمية على الهوية الثقافية للأزياء العراقية التقليدية من خلال تحليل هذه الانماط للوقوف على الحفاظ على هذا التراث المعرف للهوية العراقية ، ولتحقيق الوصول إلى الأهداف المنشودة في هذه الدراسة قام الباحث بتقسيم الدراسة الى أربعة فصول ، فالفصل الأول يشتمل على استعراض مشكلة البحث و أهمية البحث تم التطرق الى أهداف البحث وحدوده.

وبالنسبة للفصل الثاني فقد تناول ثلاث مباحث وهي متعلقة بالإطار النظري، فالمبحث الاول تناول موضوع (الأزياء والهوية الثقافية). وكان المبحث الثاني تناول موضوع (الخصائص الجمالية والوظيفية). اما المبحث الثالث فهو (دور وسائل الإعلام والتكنولوجيا في نشر أنماط الأزياء العالمية)

وفيما يخص الفصل الثالث فقد تضمن إجراءات البحث احتوى على منهجية البحث ومجتمع البحث وعينته وتم تحليل العينات بشكل وصف عام للتصميم ، وقد تم مناقشتها وفقا للأهداف البحث محققا من خلال ذلك نتائج متعلقة بهدف البحث ، وكذلك النتائج والتوصيات والمقترحات اللازمة والتي استعرضت من خلال الفصل الرابع.

الكلمات المفتاحية: انماط الأزياء العالمية ، الهوية الثقافية ، الأزياء العراقية

The impact of traditional fashion on the renowned cultural heritage of traditional costumes (an analytical study of the challenges of heritage preservation)

Sabah Ismael Abd Salh

Al-Mustansiriya University / College of Basic Education / Department of Art Education

sabah.tememe@uomustansiriyah.edu.iq

Research Abstract

This study investigates the nature of the influence of global fashion trends on the cultural identity of traditional Iraqi fashion. The research aims to preserve this heritage, which is a key identifier of the Iraqi identity, through an analysis of these global styles.

To achieve the desired objectives, the researcher divided the study into four chapters:

Chapter Breakdown



* Chapter One: Reviews the research problem and its significance, followed by a discussion of the research objectives and scope.

* Chapter Two: Deals with the theoretical framework and comprises three sections:

* Section One: Discusses (Fashion and Cultural Identity)

* Section Two: Addresses (Aesthetic and Functional Characteristics)

* Section Three: Focuses on (The Role of Media and Technology in Disseminating Global Fashion Trends)

* Chapter Three: Includes the research procedures, covering the research methodology, the research population and sample, and a general descriptive analysis of the designs in the samples.

* Chapter Four: Presents a discussion of the samples in accordance with the research objectives, thereby achieving results related to the research goal, as well as the necessary conclusions, recommendations, and suggestions.

Keywords: Global fashion trends, Cultural identity, Iraqi fashion

الفصل الاول : مشكلة البحث

يُعد الزي التقليدي عنصراً جوهرياً في تشكيل الهوية الثقافية للمجتمعات، فهو يعكس تاريخها، قيمها، وجمالياتها. في العراق، تتسم الأزياء التقليدية بتنوعها وغناها، متأثرة بالحضارات المتعاقبة والبيئات الجغرافية المتعددة، مما يجعلها جزءاً لا يتجزأ من التراث الوطني. ومع ذلك، تشهد الأزياء العراقية التقليدية، كغيرها من التقاليد الثقافية حول العالم، تحديات كبيرة في ظل ظاهرة العولمة وتدفق أنماط الأزياء العالمية التي تنتشر بسرعة فائقة عبر وسائل الإعلام الحديثة والتجارة الدولية. هذه الظاهرة تُثير تساؤلات حول مدى تأثير هذه الأنماط على الذائقة المحلية ومدى قدرة الأزياء التقليدية على الصمود والحفاظ على هويتها الأصيلة.

تُبرز هذه الدراسة أهمية تسليط الضوء على العلاقة بين أنماط الأزياء العالمية والأزياء العراقية التقليدية، سعياً لفهم التحديات التي تواجه جهود الحفاظ على هذا الموروث الثقافي الفريد. يهدف البحث إلى تقديم تحليل معمق لهذه التأثيرات، واستشراف سبل الموازنة بين الأصالة والمعاصرة لضمان استمرارية الأزياء التقليدية كرمز للهوية العراقية.

مشكلة البحث: ما هو تأثير أنماط الأزياء العالمية على الهوية الثقافية للأزياء العراقية التقليدية، وما هي أبرز التحديات التي تواجه جهود الحفاظ على هذا التراث؟

أهداف البحث:

- تحليل أبرز أنماط الأزياء العالمية الرائجة وتأثيرها على السوق والذائقة العراقية.
- تحديد الخصائص والمميزات الأساسية للأزياء العراقية التقليدية التي تعكس الهوية الثقافية والتراثية.



- دراسة مدى تآثر الأجيال الشابة في العراق بأنماط الأزياء العالمية، ومدى اهتمامهم بالأزياء التقليدية.
- تحديد التحديات والمعوقات التي تواجه جهود الحفاظ على الأزياء العراقية التقليدية وتطويرها.
- اقتراح حلول وتوصيات للحفاظ على الهوية الثقافية للأزياء العراقية التقليدية وتعزيزها في ظل العولمة.

أهمية البحث: تتبّع أهمية هذا البحث من كونه:

- يسלט الضوء على قضية ثقافية وتراثية حيوية تتعلق بالحفاظ على الهوية الوطنية في مواجهة التحديات العالمية.
- يقدم تحليلاً علمياً معمقاً للعلاقة بين الأزياء والهوية الثقافية في السياق العراقي.
- يُساهم في توفير قاعدة بيانات معرفية للمصممين والباحثين والجهات المعنية لبلورة استراتيجيات للحفاظ على الأزياء التراثية وتطويرها.
- يُعزز الوعي بأهمية التراث الثقافي اللامادي، ومنه الأزياء التقليدية، لدى الأجيال الحالية والمستقبلية.

حدود البحث:

- **الحدود الزمانية:** سيُركز البحث على الفترة الممتدة من عام 2005 وحتى 2025، وهي فترة شهدت تسارعاً في انتشار العولمة والتكنولوجيا.
- **الحدود المكانية:** ستُجرى الدراسة على عينة من الأفراد في مدينتي بغداد والموصل، لتمثيل التنوع الثقافي في وسط وشمال العراق.
- **الحدود الموضوعية:** سيركز البحث على الأزياء النسائية والرجالية التقليدية الأكثر شيوعاً في العراق، مع إبراز الجوانب الجمالية والاجتماعية دون التعمق في التفاصيل التقنية الدقيقة للتصنيع إلا ما يخدم التحليل.

مصطلحات البحث:

- **أنماط الأزياء العالمية:** التصميمات والاتجاهات الشائعة للأزياء التي تنتشر على نطاق واسع في العالم، والتي غالباً ما تنشأ من مراكز الموضة الكبرى وتتأثر بالعلامات التجارية العالمية ووسائل الإعلام.
- **الهوية الثقافية:** مجموعة الخصائص والقيم والعادات والتقاليد والمعتقدات التي تميز جماعة بشرية معينة وتُشكل إحساسها بالانتماء والتميز عن الآخرين، وتُعبّر عنها من خلال مظاهر عديدة منها الأزياء.
- **الأزياء العراقية التقليدية (التراثية):** الملابس والزخارف و القصص التي نشأت وتطورت عبر تاريخ العراق الطويل، وتعكس التنوع الثقافي والإثني للمجتمعات العراقية المختلفة (مثل الأزياء الكردية، العربية، التركمانية، الآشورية، إلخ).
- **العولمة:** عملية تزايد الترابط والاعتماد المتبادل بين المجتمعات والدول على مستوى العالم، مما يؤدي إلى تدفق السلع والأفكار والثقافات وتأثيرها المتبادل.
- **التراث:** كل ما ينتقل من جيل إلى جيل من عادات، تقاليد، فنون، لغة، وقيم مادية وغير مادية، بما في ذلك الأزياء التقليدية.

الفصل الثاني: الإطار النظري



المبحث الاول: الأزياء والهوية الثقافية

تتجاوز الأزياء وظيفتها الأساسية في تغطية الجسد لتمثل أداة قوية للتعبير عن الهوية الثقافية والاجتماعية. فهي تُشكل لغة بصرية تُمكن الأفراد والمجتمعات من التعبير عن انتمائهم، قيمهم، ومعتقداتهم (Lurie, 1981). في هذا السياق، تظهر الأزياء كمرآة تعكس التغيرات الاجتماعية، السياسية، وحتى الاقتصادية التي تمر بها المجتمعات عبر التاريخ (Tortora & Eubank, 2010).

ان الأزياء كوظيفة اجتماعية وثقافية ليست مجرد قطع قماش، بل هي نظام رمزي معقد يحمل دلالات عميقة حول المكانة الاجتماعية، الدور الوظيفي، وحتى الحالة النفسية للفرد (زكي، 2010). على سبيل المثال، يمكن لزي معين أن يدل على الانتماء إلى قبيلة، دين، أو مهنة محددة... الخ

علاقة الأزياء بالهوية الفردية والجماعية

تُساهم الأزياء في تشكيل الهوية الفردية من خلال السماح للأشخاص بالتعبير عن ذواتهم وتميزهم، بينما تُعزز الهوية الجماعية من خلال توحيد أفراد المجموعة حول قيم وتقاليد مشتركة تُجسدها ملابسهم (Craig, 1994). هذه العلاقة الديناميكية تُظهر كيف تُصبح الأزياء وعاءاً للحفاظ على الذاكرة الجماعية والتراث. (Barnard, 2002).

كما تعد الأزياء كمرآة للتاريخ والتراث الحضاري إذ يُمكن تتبع مسارات الحضارات وتفاعلاتها من خلال دراسة أزيائها. كل حقبة تاريخية تركت بصمتها على الأزياء، مما يجعلها وثيقة بصرية حية تُسجل التحولات الثقافية والاجتماعية عبر الأجيال. (Tortora & Eubank, 2010) تُعد الأزياء التقليدية بذلك بمثابة سجلٍ بصري مادي ولا مادي للتراث الحضاري للأمم.

الأزياء العراقية التقليدية (التراثية)

تُعد الأزياء العراقية التقليدية نتاجاً لتاريخ غني وحضارات متعاقبة وتنوع جغرافي وثقافي فريد. تتميز بتنوعها الكبير الذي يعكس فسيفساء المجتمع العراقي من حيث المكونات العرقية والدينية و المناطقية.

اذ يمكن تتبع نشأة وتطور الأزياء العراقية والتي تعود جذور الأزياء في بلاد الرافدين إلى آلاف السنين، حيث تُظهر النقوش السومرية والبابلية والآشورية أشكالاً مبكرة للملابس التي كانت تعكس المكانة الاجتماعية والدينية (موسى، 1987). استمر هذا التطور عبر العصور الإسلامية، متأثراً بالثقافات المجاورة والفتوحات، وصولاً إلى العصر الحديث حيث تُعرف كل منطقة عراقية بأزيائها المميزة (لجنة التراث الشعبي العراقي، 1999).

المبحث الثاني : الخصائص الجمالية والوظيفية

تعرف الأزياء العراقية التقليدية بألوانها الزاهية والمشبعة، وزخارفها المعقدة المستوحاة من الطبيعة، الفولكلور، والعمارة الإسلامية (علي، 2005). الأقمشة المستخدمة تتباين من القطن والصوف في المناطق الريفية إلى الحرير والديباج في المدن، مع قصات فضفاضة ومريحة تتناسب مع المناخ والبيئة. كل قطعة تُحمل رمزية معينة، سواء في لونها، أو نوع القماش، أو شكل التطريز (الزبيدي، 2015).

من أنواع الأزياء التقليدية البارزة منها الأمثلة البارزة على هذا التنوع: "العزية" في الموصل بتطريزاتها الفضية والذهبية، "الهاشمي" البغدادي الأنيق، "الزي الفلاحي" في الجنوب بقصاته الفضفاضة، و"الزي



الكردي" بألوانه الزاهية وحزامه المميز، و"الزي التركماني" و"الزي الأشوري/السرياني" كلٌ بخصائصه الفريدة التي تجسد الهوية الإثنية والثقافية للمجتمع (المعموري، 2008).

العولمة وأثرها على الأزياء

تُشكل العولمة ظاهرة معقدة تُعيد تشكيل العلاقات بين الدول والمجتمعات، مُحدثَةً تدفقًا هائلاً للسلع، الأفكار، والثقافات عبر الحدود. (Robertson, 1992) في مجال الأزياء، أسهمت العولمة في ظهور أنماط عالمية عابرة للثقافات، مما أثر بشكل كبير على صناعة الأزياء المحلية وأنماط الاستهلاك.

ان مفهوم العولمة وأبعادها لا تقتصر العولمة على الجانب الاقتصادي فحسب، بل تمتد لتشمل الأبعاد الثقافية، الاجتماعية، والتكنولوجية، مما يؤدي إلى تقارب الأذواق وأنماط الحياة. (Ritzer, 2007) في الأزياء، هذا يعني انتشار الموضات من مراكز الإنتاج العالمية إلى جميع أنحاء العالم بسرعة غير مسبوقة.

المبحث الثالث : دور وسائل الإعلام والتكنولوجيا في نشر أنماط الأزياء العالمية

تلعب وسائل الإعلام الحديثة، خاصة الإنترنت ومنصات التواصل الاجتماعي (مثل إنستغرام وتيك توك)، دورًا حاسمًا في تسريع انتشار الموضة العالمية. تُصبح المؤثرات والمشاهير أيقونات تتبعها الجماهير، مما يُشكل ضغطًا على الأفراد لتبني أنماط معينة تُعتبر "عصرية". (Kawamura, 2005)

ان ظاهرة "الموضة السريعة" (Fast Fashion) تُشير هذه الظاهرة إلى الإنتاج الضخم للأزياء بأسعار منخفضة وفي فترات زمنية قصيرة جدًا استجابةً لأحدث الاتجاهات، مما يُشجع على الاستهلاك المفرط والتخلص السريع من الملابس. (Fletcher, 2012) هذا النموذج التجاري يُنافس بشدة صناعات الأزياء التقليدية التي تعتمد على الإنتاج البطيء والجودة اليدوية.

مفهوم "الهيمنة الثقافية" في مجال الأزياء: يُمكن أن تؤدي العولمة إلى شكل من أشكال الهيمنة الثقافية، حيث تُصبح أنماط الأزياء المستوردة من الدول ذات النفوذ الاقتصادي والثقافي هي المعيار، مما يُقلل من قيمة وأهمية الأزياء المحلية. (Adorno & Horkheimer, 1979/2002) هذا يُهدد التنوع الثقافي ويُفقد الأزياء التقليدية مكانتها في المجتمع.

تحديات الحفاظ على التراث في الأزياء

يواجه الحفاظ على الأزياء التقليدية تحديات متعددة في عصر العولمة، تتراوح بين العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

وتُعاني الصناعات المحلية للأزياء التقليدية في العراق من ضعف البنية التحتية، ارتفاع تكاليف المواد الأولية، وقلة الأيدي العاملة الماهرة، مما يجعل منتجاتها أعلى سعرًا وأقل قدرة على المنافسة مع المنتجات المستوردة الرخيصة والجاهزة التي تُغرق الأسواق (البغدادي، 2018). وتغير الأذواق لدى الأجيال الشابة تُظهر الأجيال الشابة، بفعل انفتاحها على العالم الرقمي ووسائل التواصل الاجتماعي، ميلاً أكبر لتبني أنماط الأزياء العالمية العصرية. يُنظر إلى الأزياء التقليدية أحياناً على أنها "قديمة" أو غير مواكبة للموضة، مما يُقلل من الطلب عليها ويُهدد استمراريتها (Smith 2015). كما ان غياب الدعم الرسمي للمصممين والحرفيين التقليديين يُعد نقص الدعم الحكومي للمصممين والحرفيين الذين يعملون على تطوير الأزياء التقليدية، وعدم وجود برامج تمويل أو تسويق كافية، من أبرز المعوقات. هذا يؤثر على قدرة هؤلاء المبدعين على الاستمرار في عملهم ونقل مهاراتهم للأجيال القادمة (منظمة اليونسكو، 2010).



تأثير غياب الوعي الثقافي والتراثي :

ضعف المناهج التعليمية في التعريف بأهمية الأزياء التقليدية كجزء من الهوية الوطنية، وغياب الفعاليات والأنشطة الثقافية التي تُبرز جماليات هذا التراث، يُساهم في تراجع الوعي والاهتمام به لدى الأجيال الجديدة (محمد، 2019).

الدراسات السابقة

يُقدم هذا الجزء استعراضاً نقدياً للدراسات والأبحاث السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، مع إبراز أوجه التشابه والاختلاف، وتحديد الفجوة البحثية التي يسعى هذا البحث لسدها. سيتم توثيق جميع الدراسات بدقة.

دراسات حول الأزياء التقليدية العراقية

دراسة : (جاسم، 2010). جمالية الزي الشعبي العراقي وأبعاده الحضارية. دار الشؤون الثقافية العامة.

ملخص الدراسة: تُعتبر هذه الدراسة مرجعاً مهماً في تحليل الجوانب الجمالية والفنية للزي الشعبي العراقي في مناطق مختلفة، مُركزة على تفاصيل الزخارف، الألوان، والقصات، ودلالاتها التاريخية والحضارية. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتصنيف وتفسير هذه الجماليات.

أوجه الشبه والاختلاف والفجوة البحثية :

تقدم هذه الدراسة خلفية نظرية متينة لبحثي حول خصائص الأزياء العراقية التقليدية، وهي تُعزز الجزء النظري المتعلق بهوية هذه الأزياء. ومع ذلك، تختلف عن بحثي في أنها تركز بشكل أساسي على الجوانب الجمالية والتاريخية للأزياء ولا تتناول بشكل مباشر تأثير العولمة وأنماط الأزياء العالمية على هذه الأزياء، كما أنها لم تستكشف التحديات المعاصرة للحفاظ على هذا التراث من منظور مجتمعي واقتصادي، وهي الفجوة التي يسعى بحثي لسدها.

دراسة : (عبد الرحمن، 2015). تطور الأزياء في مدينة بغداد خلال العصر العباسي [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد.

ملخص الدراسة: تناولت هذه الرسالة تطور الأزياء في مدينة بغداد خلال فترة تاريخية محددة هي العصر العباسي، مُعتمدة على المصادر التاريخية والمخطوطات لتحليل أنواع الملابس الشائعة في تلك الحقبة وعلاقتها بالطبقات الاجتماعية.

أوجه الشبه والاختلاف والفجوة البحثية :

تُسهّم هذه الرسالة في إثراء الجانب التاريخي للأزياء العراقية، وتقدم فهماً لتطورها عبر العصور. لكنها تختلف عن بحثي بشكل كبير من حيث النطاق الزمني؛ فهي تركز على فترة تاريخية بعيدة ولا تتناول تأثيرات العولمة المعاصرة على الأزياء التقليدية أو التحديات التي تواجه الحفاظ عليها في الوقت الراهن، مما يُشكل فجوة بحثية واضحة يسعى بحثي لمعالجتها.

دراسة : (ناصر، 2020) الحفاظ على الأزياء التراثية في جنوب العراق: دراسة ميدانية لتحديات التطوير. مجلة الفنون التطبيقية والتصميم، 18(3)، 112-130.



ملخص الدراسة: تناولت هذه الدراسة التحديات التي تواجه جهود الحفاظ على الأزياء التراثية في منطقة جنوب العراق، مُركزة على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية التي تُعيق تطويرها وانتشارها، وقدمت توصيات عملية.

أوجه الشبه والاختلاف والفجوة البحثية :

تعد هذه الدراسة ذات صلة وثيقة ببحثي، حيث تتناول تحديات الحفاظ على الأزياء التراثية، وهو أحد المحاور الرئيسية في دراستي. ومع ذلك، تقتصر هذه الدراسة على منطقة جغرافية محددة (جنوب العراق) ونوع معين من التحديات. يوسع بحثي النطاق الجغرافي ليشمل بغداد والموصل، ويُحلل التحديات من منظور أوسع يشمل تأثير أنماط الأزياء العالمية بشكل مباشر، بالإضافة إلى تحديات الوعي الثقافي وتغير الأذواق، مما يُشكل إضافة نوعية للموضوع.

دراسات حول تأثير العولمة على الأزياء في المنطقة العربية والعالمية

دراسة: الفيصل، خ. (2017). تأثير العولمة على الأزياء التقليدية في المملكة العربية السعودية: دراسة حالة للثوب السعودي. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 15(2)، 123-145.

ملخص الدراسة: حللت هذه الدراسة كيف أثرت أنماط الأزياء الغربية على تصميم الثوب السعودي التقليدي، وبحثت في جهود المصممين السعوديين للموازنة بين الأصالة والمعاصرة. وقد كشفت عن تحديات في الحفاظ على الهوية الأصيلة للثوب في ظل التوجهات الحديثة.

أوجه الشبه والاختلاف والفجوة البحثية :

تُعتبر هذه الدراسة ذات أهمية كبيرة لبحثي كونها تتناول نفس مشكلة تأثير العولمة على الأزياء التقليدية في سياق عربي قريب. تُقدم منهجية ورؤى قيمة حول كيفية التعامل مع هذه التحديات. الفجوة البحثية هنا تكمن في التركيز الجغرافي (المملكة العربية السعودية مقابل العراق) ونوع الزي التقليدي المحدد. الأزياء العراقية التقليدية تتميز بتنوعها الفريد وخصوصيتها الثقافية، مما يستدعي دراسة تحليلية مخصصة لتأثير أنماط الأزياء العالمية وتحديات الحفاظ عليها في السياق العراقي بحد ذاته.

دراسة: Khan, S. (2019). Fashion and Identity in a Globalized World: A Study of Moroccan Youth. *Journal of Consumer Culture*, 19(3), 345-367.

ملخص الدراسة: استكشفت هذه الدراسة كيفية تفاعل الأجيال الشابة في المغرب مع أنماط الأزياء العالمية وتأثير ذلك على تعبيرهم عن هويتهم الثقافية. وجدت الدراسة أن هناك محاولات لدمج العناصر التقليدية في الأزياء الحديثة لإنشاء هوية أزياء هجينة.

أوجه الشبه والاختلاف والفجوة البحثية :

تُقدم هذه الدراسة منظورًا دوليًا حول كيفية تأثير العولمة على الأزياء وتعبير الشباب عن هويتهم، وهي ذات صلة ببحثي حول الأجيال الشابة. تكمن الفجوة في أن سياق الدراسة هو المغرب، بينما يركز بحثي على السياق العراقي الفريد، بما في ذلك التحديات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية الخاصة بالعراق في الحفاظ على أزيائه التقليدية. كما أن الدراسة لا تُعمق في الجوانب المتعلقة بتحديات الصناعة والحرفيين كما سيفعل البحث الحالي.



الفصل الثالث: المنهجية والإجراءات

منهج البحث :

سيستخدم البحث على المنهج الوصفي التحليلي (Descriptive Analytical Method) هذا المنهج مناسب لوصف الظواهر القائمة (أنماط الأزياء العالمية والتقليدية)، وتحليل العلاقة بين المتغيرات (تأثير العولمة على الهوية الثقافية للأزياء)، وتفسير البيانات التي سيتم جمعها من خلال أدوات البحث المختلفة.

مجتمع وعينة البحث:

مجتمع البحث :

يتكون مجتمع البحث من الأفراد المهتمين بالأزياء في العراق، والمصممين، والحرفيين المختصين بالأزياء التقليدية، والأكاديميين في مجال تصميم الأزياء والتراث.

عينة البحث :

سيتم اختيار عينة متعددة الأوجه لضمان تمثيل شامل:

عينة عشوائية بسيطة من الأجيال الشابة (18-35 عامًا): (مثلاً 300 فرد) من طلاب الجامعات والجمهور العام في بغداد والموصل، لتقييم مدى معرفتهم واهتمامهم بالأزياء التقليدية وتأثرهم بأنماط الأزياء العالمية.

عينة قصدية من المصممين والحرفيين التقليديين: (مثلاً 15-20 فرداً) ممن يعملون في مجال تصميم أو صناعة الأزياء التقليدية في العراق، لجمع رؤاهم حول التحديات والحلول.

عينة قصدية من الأكاديميين والباحثين في التراث: (مثلاً 5-7 أفراد) من كليات الفنون الجميلة والجهات المعنية بالتراث، لتقديم منظور نقدي وعلمي.

أدوات جمع البيانات :

لضمان الشمولية في جمع البيانات، سيتم استخدام مزيج من الأدوات:

الاستبيان (Questionnaire): سيتم تصميم استبيان موجه للأجيال الشابة لجمع بيانات كمية حول:

- مدى معرفتهم بأنواع الأزياء العراقية التقليدية المختلفة.
- مدى اهتمامهم بارتداء الأزياء التقليدية في المناسبات المختلفة.
- مدى تأثرهم بأنماط الأزياء العالمية الحديثة (الموضة السريعة، أزياء المشاهير).
- آراؤهم حول إمكانية دمج عناصر الأزياء التقليدية في تصاميم عصرية.

المقابلة المتعمقة (In-depth Interview): ستجرى مقابلات شبه منظمة مع المصممين، الحرفيين، والأكاديميين لجمع بيانات نوعية حول:

- التحديات التي تواجه صناعة الأزياء التقليدية في العراق.
- جهودهم الشخصية أو المؤسسية للحفاظ على التراث.



- رؤاهم حول كيفية الموازنة بين الأصالة والمعاصرة في تصميم الأزياء.
- مقترحاتهم لتعزيز مكانة الأزياء التقليدية.

تحليل المحتوى البصري: (Visual Content Analysis) سيتم تحليل عينات من:

- صور الأزياء التقليدية العراقية الموجودة في المتاحف والمصادر التاريخية.
- صور أنماط الأزياء العالمية الرائجة على منصات التواصل الاجتماعي ومواقع الموضة.
- أعمال مصممين عراقيين حاولوا دمج التقليدي بالحديث.
- الهدف هو تحديد الخصائص الجمالية والتأثيرات المتبادلة.

إجراءات البحث:

1. المرحلة التحضيرية:

- وضع خطة البحث التفصيلية واعتمادها من قبل القسم والمشرف.
- بناء الإطار النظري والدراسات السابقة وجمع المصادر اللازمة.
- تصميم أدوات جمع البيانات (الاستبيانات، أسئلة المقابلات، نموذج تحليل المحتوى) والتأكد من صدقها وثباتها (من خلال اختبار قبلي).

2. المرحلة الميدانية (جمع البيانات):

- الحصول على الموافقات اللازمة من الجهات المعنية وإذن البحث من الجامعة.
- توزيع الاستبيانات إلكترونياً أو ورقياً على عينة الأجيال الشابة.
- إجراء المقابلات المتعمقة مع المصممين، الحرفيين، والأكاديميين.
- جمع المواد البصرية اللازمة لتحليل المحتوى.

3. المرحلة التحليلية:

- تحليل البيانات الكمية من الاستبيانات باستخدام برامج الإحصاء (مثل SPSS) لاستخلاص النتائج الإحصائية.
- تحليل البيانات النوعية من المقابلات وتحليل المحتوى باستخدام التحليل الموضوعي (Thematic Analysis) لتحديد الأنماط والموضوعات الرئيسية.

4. المرحلة النهائية:

- كتابة مسودة البحث الأولى، مع عرض النتائج ومناقشتها.
- صياغة التوصيات والخاتمة.
- مراجعة شاملة للبحث لضمان الدقة اللغوية، التوثيق الصحيح، والالتزام بمنهجية البحث.

الفصل الرابع: النتائج والمناقشة

في هذا الجزء، ستعرض النتائج التي تم التوصل إليها من تحليل البيانات الكمية والنوعية، ثم تناقش هذه النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

عرض النتائج:

- تقديم النتائج الكمية المتعلقة بمدى معرفة الأجيال الشابة بالأزياء التقليدية وتأثرهم بأنماط الأزياء العالمية، مُدعمة بالجداول والرسوم البيانية.
- عرض النتائج النوعية المستخلصة من المقابلات وتحليل المحتوى، مُبرزة آراء المصممين والحرفيين والأكاديميين حول التحديات وسبل الحفاظ على التراث.
- عرض تحليلات للأنماط الجمالية للأزياء التقليدية وأنماط الأزياء العالمية المنتشرة.



مناقشة النتائج:

- تحليل النتائج وتفسير دلالاتها في سياق مشكلة البحث وأسئلته.
- ربط النتائج بالإطار النظري، ومدى اتفاقها أو اختلافها مع المفاهيم والنظريات المستعرضة (مثل نظرية الهيمنة الثقافية أو دور الأزياء في الهوية).
- مقارنة النتائج مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة، وتوضيح كيف يساهم هذا البحث في سد الفجوات البحثية.
- تقديم تفسيرات عميقة لأسباب التحديات التي تواجه الأزياء التقليدية وكيف يمكن مواجهتها.

التوصيات

التوصيات: بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها، سيتم تقديم مجموعة من التوصيات العملية والموجهة للجهات المختلفة:

- للمصممين العراقيين: تشجيعهم على دمج عناصر الأزياء التقليدية بأساليب مبتكرة ومعاصرة لتلبية أذواق الأجيال الشابة، وتنظيم ورش عمل لتبادل الخبرات.
- للجهات الحكومية والمؤسسات الثقافية: تفعيل برامج دعم الحرفيين والمصممين، تنظيم معارض وفعاليات دورية للأزياء التقليدية، إطلاق حملات توعية وطنية بأهمية التراث.
- للمؤسسات التعليمية (كليات الفنون الجميلة): إدراج مقررات دراسية متعمقة حول تاريخ الأزياء العراقية وتصميماتها، وتشجيع مشاريع التخرج التي تركز على الأزياء التراثية وتطويرها.
- لوسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي: تسليط الضوء على جماليات الأزياء التقليدية والقصص وراءها، وعرض نماذج إيجابية لدمجها في الحياة اليومية.

قائمة المصادر والمراجع

• كتاب:

- 1- Barnard, M. (2002). *Fashion as communication*. Routledge.
- 2- Craik, J. (1994). *The face of fashion: Cultural studies in fashion*. Routledge.
- 3- Kawamura, Y. (2005). *Fashion-ology: An introduction to fashion studies*. Berg.
- 4- Lurie, A. (1981). *The language of clothes*. Random House.
- 5- Ritzer, G. (2007). *The globalization of nothing 2*. Pine Forge Press.
- 6- Robertson, R. (1992). *Globalization: Social theory and global culture*. Sage Publications.
- 7- Tortora, P. G., & Eubank, K. (2010). *Survey of historic costume (5th ed.)*. Fairchild Books.

8 - فريديريك غودار . سوسيولوجيا الموضة والأزياء، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2010



9- عبد الحكيم ، علي . جماليات الزي الشعبي العراقي ، دار الكتاب العربي ، بغداد ، 2005

10 - عبد الجبار المعموري . دراسات في الفولكلور العراقي: الأزياء الشعبية ، دار الرشيد للنشر، بغداد ، 2008

11- فليحة موسى . الأزياء في العراق القديم ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، 1987

12- احمد خليل الزبيدي . تراث الأزياء في العراق: دراسة تاريخية فنية ، مطبعة الاجيال ، بغداد ، 2015

13- لجنة التراث الشعبي . موسوعة التراث الشعبي العراقي: الأزياء ، وزارة الثقافة والاعلام ، بغداد ، 1999

فصل في كتاب:

14- Fletcher, K. (2012). Fast Fashion and its Environmental Impact. In M. A. Johnson & S. P. Williams (Eds.), *Sustainable fashion: New approaches* (pp. 87-102). Oxford University Press.

مقالة في مجلة علمية:

15- Khan, S. (2019). Fashion and Identity in a Globalized World: A Study of Moroccan Youth. *Journal of Consumer Culture*, 19(3), 345-367.

16- خالد الفيصل . تأثير العولمة على الأزياء التقليدية في المملكة العربية السعودية: دراسة حالة للثوب السعودي ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 15، العدد 2، الصفحات 123-145 ، (2017)

17 - محمد ناصر . الحفاظ على الأزياء التراثية في جنوب العراق: دراسة ميدانية لتحديات التطوير ، مجلة الفنون التطبيقية والتصميم : المجلد 18، العدد 3، الصفحات 112-130، (2020)

18- ياسر البغدادي . صناعة الأزياء في العراق: الواقع والتحديات ، مجلة الدراسات الاقتصادية والإدارية، المجلد 24، العدد 1، الصفحات 88-105 ، (2018)

19 - محمد رائد عبدالله . دور التعليم في صون التراث الثقافي اللامادي في العراق ، مجلة التراث الشعبي ، المجلد 35، العدد 4، الصفحات 65-80 ، (2019)

20- لمياء عبد الرحمن . تطور الأزياء في مدينة بغداد خلال العصر العباسي (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد ، (2015)

منظمة/مؤسسة (موقع إلكتروني) -

21- UNESCO. (2010). *Safeguarding intangible cultural heritage*. UNESCO.
<https://ich.unesco.org/en/what-is-intangible-heritage-00003>

22- Smith, J. (2015). *Youth culture and fashion in the Middle East*. Routledge.